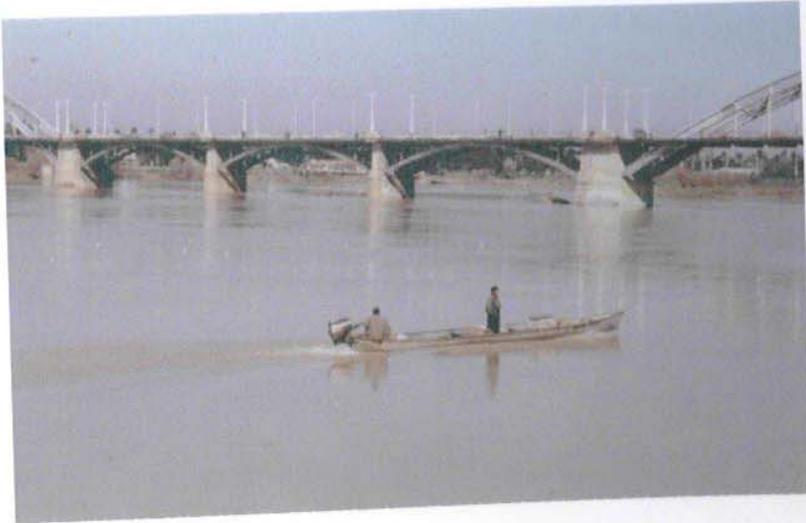


نسیم کارون

کتاب دوم

گردآورنده: پیوست عزیز بنی طرف



با آثاری از: قنواتی، فیاضی، موالی، نوذرپور، عامری، جعفری،
عاشوری، رفیعی، الحبچی، مشرف، ساکی، عادل احمد، جرفی،
احمدالفاضلی، عزیزی، خان زاده، ...

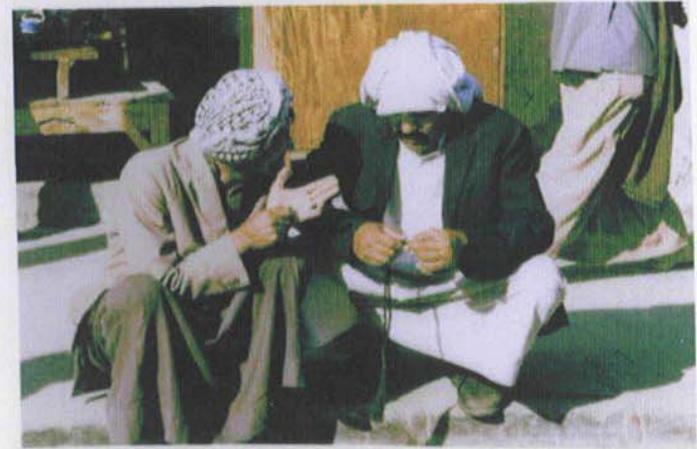
نسیم کارون

۲

کتاب دوری عربی - فارسی یهتم بالتقافه و الادب والتراث
الشعبی لعرب خوزستان باشراف ی.ع. بنی طرف

NASSIM KAROUN

Periodical Book about Iranian Arabs
Culture, Literature & Folklore
Chemnitzerstr.13 , 44139 Dortmund , Deutschland



سویلفات بیناتنا

منصور مشرف

حکایة هالمره : اختی و زوجها

دَشِيْت فرخان عَلَي اهلې و من بعد اربع اسنين نَعَب و غُرْبَه چِت الشهاده وَتَاي من طهران أَفْرَح بيها الأهل و احصَل بيها شُغْل بديرنا. الشهاده مكتوب بيها "السيد فلان حامل الجنسيه المرقمه كذا من مواليد الخفاجيه نجح في الامتحانات النهائيه لمرحلة الليسانس، فرع علم الاجتماع بالدرجة الممتازه ...".

أُمِّي و خُوَانِي و خُوَانِي تَلْكَوْنِي فرحانين. بس اختي الأكبر مَنِي شِيْفْتَهَا امْعَدِيْبَه و ذابله. هي شبگتني و هي بچت. سألتهَا:

- هاخويه اشصاير عليج؟

أُمِّي جاوبت ابيدألها:

- ما صايرشي. هَنَه اگمد و استريح و تلحگك على الطلاب.

- موكون ادري شنهو صاير خاطر استريح؟

- يُمَّا اختك حسابالها اتظل بلبه عيش و فروخها يموتون يوع عدته. اتريد الصدگك عِيَزْنَا يُمَّا.

كل يوم غيضة و كل يوم رَدَه. بس هالمره بَعْد طلاك. إنظلكها و نفوخ. زلمتها ماهوزلمه، غَبَر

طايح حظ. ما ينحمل و لايتماشر. العوع ... خل انخلصها و نفتك. واحد مايريد روحه!؟

هَالنوبه آنه گلت الها: يُمَّا خَلِينِي اشوي ارتاح و أَلِحْگك على سوافكم.

- اي يُمَّا، لابد عزيزان و دايج من القطار و السيارات. اكل لك شي و نام لك اشويه و تالي

انسولف لك.

جاپوا زاد، كليت لي لگمه لگمتين و انطرحت، ردت انام. بس يا عين التاخذنوم!؟ ظليت

افکر بكل ذبیح الدروس اللی قریتهن ابطهران و اذوَر ارید اشوف یا درس منهن ایفید الحل مشکلتناهای؟ رحمت بعالم الخیال و التفكير. المشکله ذکرتنی بمشاکل و مثل خَلَقَات السلسله و حده جَرَّت الثانیه و اجن ابالی. سعیت اِجلهن أو اَحَلِلهن عن طریق الدروس اللی قریتهن، بس یا جماعه، دروس علم الاجتماع وین و احنه وین؟! علی کل حال، ما و صلیت نتیجه. اتراجعت بالزمان و اذکرت ایام اللی خطبوا اختی ...

* *

ایه ... یوم اجوناً خطابه، گالوا الولد فنی، قاری درس، یشتغل بالشركه و معاشه ماشاءالله. گالوا ما راضی بعگل ابوه و لا موافق بأخلاقه و به أُمّه و یرید یحترم المره و یجل اهلها. و گالو هُو ولد؟ یو ذاک الولد، مثل شطب الریحان، نظیف، عقیف، ما یرضی بالغبره، ما یدور الشر، ما ینگز و به النکازه، ما هو و چاب شارع، ما هو شراب عرگ، ما هو رابح ورا التریاک و مسائل کذا، حتی جگایر ما یشرب. و گالوا الولد عاشگک و طایح صَفح و یرعف معنی الحُب و المحبّه. و گالوا ... و گالوا الکثیر ...

بس یا بعد عینی شولف لکم. خذوا اختی و الأُمُر ما جان بیدی و لا بیدها هِیَ اللی ترید نعیش و یَا شخص آخر و تشکل حیاة جدیده. حتی هذا الحچی اللی گلت لکم بیه سمعته من أُمی و هِیَ سامعته من جارتنا اللی تصیریت عم أم نسیبنا.

الله یرحم موتاکم و یرحم ابوی - های ستین من اعطاکم عُمره - ولکن یوم جان عیدل چان ما یتحاجه. و أُمی مره فقیره لا یدها الامر و لا هی عارفه مثل النسوان النادرات ینگد و یتنگه و تختار اللی یصلح یتنا و یناسب اختی. و آنه اسم الله، ملتهی ادرس ابطهران و افکر بمستقبلی و عیشتی بس.

تونی جنت مبتدی بدراستی بالجامعه و وصل لی مکتوب من والدی، بعد ما هُم امکملین حچیهم و گاضین شغلهم. کاتب لی ابوی: حتماً انت موافق علی بیت فلان و ما عندک حچی؟! کلامه هُو خیر و هو بِالظاهر مخایره!

اشهد واحد چان ما یواقفه؟ یوم جنت بالخفاجیه، علی دون شی چان یسویها کولبه و یگلّب

الفلک علیّه. وکت ما و دّه المکتوب، صدگ آنه جنت بطهران و ما جان یلوحنی، لکن بالمیّه میّه ادری بیه یرغل و یغتاض لواخالفه. راح یحرمنی من الفلوس اللی جان یدفعهن إلی و ینگطع رزقی. اتریدون الصدگ حتی لو جنت بالخطبه و العِدّد چا ما خالفیت. اشو کلهم راضین و حسب الظاهر لا نساباناً بیهم عوبه و لا بالولد لو نأ ... بس تجیکم السالفه.

* *

أول سنه بُعْطَله الکیض لَمّا سافرت من طهران للخفاجیه، عود عزمونی عیال اختی و یَا والدی. خذیت لهُم ساعه جداریه هدیه للعرس. لکن چیح ذاک الطوف الوسخ الملطّخ، وکت ما علگوا علیه الساعه بحساب اتگول "صریفه و باب خشب!" الساعه لو بیدها تفر و تشرّد.

زین، گعدنا، سولفتنا من کل باب. عود ابوی بذیح الگعده من حیث آنه داش الجامعه اعطانی مجال الکلام، والله گبلها، جَدّام لا اروح الطهران چان یگول: الأبولوحاضر بالمجلس الولد ماله حگک الکلام.

سألَت العریس عن خدمته العسکریه: وین خادم؟ ابوه جاوب إبداله:

- گبیل لا یخدم عَرَس حتی یخلونه بمکان اگرب و احسن.

طیب، سألته عن درسه: اشگد اموصل؟ ابوه جاوب:

- کفّ الخامس و کُله عَمّه اَحَطّک ناطور بالشركة. و هو بعد ما گرا درس.

طبعاً عرفت شغله بالشركه و عرفت اشگد امطاول دراسته الابتدائیة لقرن ما وصل نفسه للخامس. بس ردت انا کد مقصودهم من الشركة شنهو؟ شركة النفط یو غیرها؟ سألته: اگل لک انت تشغل بشركة النفط یو الحفاری یو الغاز؟ - ابوه چان ملتهی بالحچی و یَا ابوی - هو جاوب: - لا، بهای الشركة لیتسوی جُسوره، جریب هنا.

عرفت شغله من الجهتین موثابت. لاهو خادم و لا شرکته ثابت. بعد ما سألته عن الراتب.

قال: معاشهم زین، بس المصرف زاید.

ردت اسأله: معاشهم بالنسبه الشهورین؟ بس جاوبت نفسی بگلبی: "اتبریش و لا العمه".

ردت اسأله: إلمن ابگولون انت فنی؟ لکن ضحکت بگلبی و گلت: "الناس الهمم الظاهر،

ايشوفون الشباب ايروح للعمل و هناك حديد و خشب، يگولون هُو فنى". سكتت و گلت بگلبى: العاقبه على خير! يمكن، اذا اخلاقه زينه و طبايحه حلوه، باقى الامور راح تسهل و المشاكل تحتل.

* *

بينه الآخرى، لمن صار الصيف و رجعت للبيت، لگيت نسيبنا رايح للخدمه العسكريه و اختى مغتاضه من عيالها و گاعده بيتنا. سألتها:

- هاخويه اشخيرهم وياج؟

خويه كلهم لا زين و تاي. الشايب حاظ دوبه و دوى. العيوز النهار كله تدرم و تدعى. خواته يتعاركون و تاي و خواته ما ينحملن. اتمرمرت، انظرت بطنى. ما صارت لله هم و غم و عيش اشعير. لاهم بعيشه زينه، لاهم بجسوه، لاهم باخلاق. ذاك المصوب هم - عسى تنكلب يه السياره بالدرب و افوخ منه - بس اعرف ياخذيت الناس و يذبحها بالبيت. لا يفكر بمره، لا يفكر بهاذه الطفل اللى يتحسر على كل شى. امخيلنه مدمغه لاهله. اوى ربى شگول عليه و على اهله. ما دريت شيگلتها و شگدر اسويلها. ما دريت افكر بيها يو بطفلها اليتحسر على كل شى يو باللى ابطنها ...

ابوى اجه و حاجيته. گلت له: بويه، مو ابوه صاحبك؟! روح عاتبه، اترجاه. گله هاى البيت خطيه، انسانه و تريد حياه انسانيه، احديته و تريد تنبذه و تشوف خير من دنياها و شبابها. چا انتم بدل ما تفسرون عليها و تثلونها - والعيشه هلزمان صعبه - اتأذونها و تجوقونها. الله يرضى، عبادالله ترضى؟؟

ابوى هبط راسه. هاى اول مره چنت اشوف ابوى يستمع الكلامى. بس شيسوى للتقاليد و السنن؟ ابصير ابو البيت ايروح لاهل الولد و يحاچيهم على رجوع بته؟!

اشوفه و الاول مره تدنى لاختى بحنان و راد يتكلم و تايها بكلام الطيب اليريح. لكن اترجع و سوه روحه يلاعب طفلها. ما چنه ذاك الرجال اللى يضحك بالمجالس و كأنه عنده كل حلول مشاكل الدنيا، و كيت ما رجعت السالفه صوبه و بته طاحت بضيجه ظل محتار و ما يعرف

شيسوى.

* *

ظلت اختى اشچم شهر ابينتنا و رجعوها بالشتاء لعيالها. ظلت ابينتهم ثلاث أو اربعة اشهر و انعال عليها و اغتاضت. او مونوبه و نوبتين كل شى يتكرز.

ما أطول لكم السالفه، وكت اللى ابوى چان عدل و ابو الولد چان يستحى من ابوى بعياته، اختى ما شافت راحه ابينتها، اشحال من راح الوالد الى رحمة الله ...

بعدنى بافكارى و ندهتنى أمى (حسبالها نايم):

- اگعد اگعد يثا، اگعد اتغده.

قبل كل احد فروخ اختى گعدوا حوالى السفره و واحد ابطن أمه متظن الزاد. اختى گعدت بيد اتوجل ابينتها و بيد اتهومش على ابنها الجبير. و أمى تلملم كل شى و تخليه جدامى. سألت اختى:

- عبالچ ما هم زينين، ويلج هو اشلونه وياج، ما هو احسن من اهله؟

- چيحه، اخس و انجس، اگل له روح دور لك شغل. ايگل لى: الشغل للتراكور. اگل له: اتعب على بيتك و عيشتك و عيالک. ايگل لى: التعب للحمار. اگل له: نحل نمشى نفتره بالپارکات و البساتين بلکه گلبک يفتکک. ايگل لى: البارک ما هو شان الخيرين و الأياويد! اترجاه: بس اغسل نفسک و انسل راسک و بدّل ملا بسک خاطر يرغب الانسان اياوع لك. ايجاوينى: شنو آنه بت بيت خاطر اتعدّل و انتل؟! اگل له: اقلأ بسک من الترياگک ...

گطعيت كلامها: چامو اتعهد حتى ما يشرب جگاير؟

- اشندرى يا خويه؟ چان من خوف ابوه يشرب الجگاير خفيه. بس هسه الشايب ما يدرجه. مل منه. طردنا و خلّانه بالايجار و بعد ماله شغل بيتا.

- طيب، منين ايجيب الفلوس للجگاير و الترياگک؟

- يشتغل له بالسسه حسنه. اكثر الأوقات يتدين. بلکه ابيع و يشتري ... ما ادرى.

اخوى الاصغر متى چان ساكت. بس هناگال بغضب:

- ما یخلونی ارواح له واروک بمصارینه، أفضتہ ونلیم فصله قران قران.

أُمی تبت و هی اتلم بالسفره:

- لو اولاد عتکک ویاک چان نصیر. بس وکت الی هُم من الشامتین و جیبلیک وراه احزام
زلم ما یعینون الصاحبهم عدّه تقصیر یو ما عنده، یغدی طلاب یُما و اخاف علیکم.

اتذکرت حچی اولاد عمی الی چان واصل لی العام و اول العام و اتذکرت حچی ابوی
علیهم الی چان یگول: اولاد عتکک ما هم زینین. لایشنا خیر منهم و لا من ابوهم.

السفره التمت و جابوا الجای. احنه نشرب چای و دفعه واحده اختی سألتنی:

- خویه، انت قاری درس و معاشر ناس. أرد أسألک بس کون اتجاوبنی. الخطبه، چانت من
الولد الی آتہ و چنت آتہ ارید اشکل بیت و اربی اطفال، یولا، ابوی چان متخب له رفیع
یعاشره دایماً و یخالطه، و ذاک الرفیع ما چان آتہ ابو الولد؟؟

السؤال هنزی. الجواب معلوم، لکن ابکل معلوماتی ما لگیت جواب الی ایبرد علی کلبها و
یهُودها. تردون الصدگ، ما چنت سامع هیچ کلام. صُفینت لحظات و بالتالی جاوبتها بکل حنان
و بُهدوء:

- اختی، ادری عیشنج مع هذا الرجال واصله الی طریق مسدود و انتی تُریدین یرتاحین منه.
بس خلی احتمال بأن زوجج ایضاً بأخلاقه و مشاه واصل الی طریق مسدود ایضاً و عارف بأن
های اعماله ما توصله الی مکان و هدف مطلوب. اختی، بالواقع احنه جیل ضحیه و کل واحد من
هلجیل ملجوم و مظلوم بُشیکل. الزین الیوم مو الی ینجی نفسه یو ایمشی کلامه، الزین الی
یرحم اطفاله و یدیر بال علیهم.

خلیت اختی بُحالها و رجت صوب سَنَطَة السفر. طَلِبت اشویه "گز" و "سوهون" و هدايا
أخری للأطفال و الکبار و حَطینتن جدام أُمی. والدتی گامت اتفض الحلویات علی الجِهال و
فَرَحْتُهُم اکثر من فَرَحْتُهُم بُجینتی. اختی گالت:

- اشعدک خویه، لمن اتخسر نفسک؟

ضحکیت و بزاح گلت لها:

- هلمزه بعد صدگ "خل یا کلون بسلامة خالهم".

اختی ابستمت و آتہ استفادیت من الفرصه و گلت لها:

- خویه تدرین النسوان گادرات ایغلین الرجال بالسیاسه و المحبّه و اللسان الحلو؟
جاوبتنی:

- وانت خویه، تدری الرجال لو یغلبون غرورهم و یفکرون بحیاه غیر هم چا اشصار؟؟

خوید مکم، ابوسهیل

مدينة صغيرة كالحويزة كنت افكر في الهروب الى عالم رحب وجميل.

بعد ثلاثة اعوام من الدراسة في كلية الطب في الاهواز و بسبب قلة الامكانيات الدراسيه و الجامعيه نقلنا الى جامعة طهران. فاصبحنا نتفهم القضايا الاجتماعيه و السياسيه لاسيما قضية فلسطين. بعدها قبلت في جامعة شيراز و درست التخصص في الجراحة للأمراض النسائية و من ثم قضيت مدة قصيره في اسكوتلندا لمدة ثمانية اشهر لهذا الغرض.

و في عام ١٣٥٩ هـ رجعت الى الاهواز و كانت الحرب العراقية الايرانية على اشدها و طوال سنوات الحرب و حتى نهايتها كنت في الاهواز و الى يومنا هذا و انا في ارضي و وطني. و قد وقع ابي و امي و اخواني و اخواتي و كثير من اهالي الحويزه في أسر القوات العراقيه لأنهم بقوا في مدينتهم صامدين.

○ رأينا أن اغلب مرضاكم من النساء العرييات، ما هو السبب؟ هل اللغة و التكلم بالعربية لها تاثير خاص؟

□ السبب واضح لأنني اتكلم مع النساء المريضات باللغة العربية الدارجه. فالتكلم بلغة المريض يخلق علاقة و ديه و ثقة متبادله بين المريض و الطبيب و بالتالي يحكى المريض كل ما في سره و بدون صعوبه في اللغة و التي تنشأ عادة من ازدواجية اللغة. كثير من النساء العرييات في الاهواز و خاصة في الريف لم يتقن اللغة الفارسيه لأن اكثرهن من الاميات. نسبة الاميه بين النساء العرييات مرتفعه جداً. استطيع ان اقول ان كل النساء اللواتي تفوق اعمارهن ال ٣٥ سنة يمكن ان تعتبرهن اميات و اما نسبة الاميه بين النساء الاصغر سناً تبلغ نحو ٦٥ بالمئه حيث ٣٥ بالمئه فقط يتقن الفارسيه.

○ ماهي الامراض المتفشية بين الناس في المنطقه و خاصة بين نساء العرب؟

□ ليس هناك اي فرق للأمراض بين الناس في كل ايران. هناك امراض عامه تشمل الجميع.

○ ما هو تاثير الحرب على سلامة الانسان النفسي و الجسديه في المنطقه؟

□ هذا شي واضح. خاصه انه في سنوات الحرب كانت عندنا حالات كثيره من الولاده المشوهه و غير الطبيعيه و لازالت هذه الحالات موجوده و آثار الحرب قائمه حتى الان. كثير

نسبة الاميه بين نساء العرب مرتفعه جداً

مقابله مع الدكتور حسن ساكي (صاكي)

○ رجاء نبذة عن حياتك كطبيب اخصائي للنساء و نشأتك في مدينة الحويزه؟

□ ولدت عام ١٣١٨ هـ (١٩٣٩ م) في مدينة الحويزة و اكملت الابتدائية هناك و بعدها الثانوية في مدينة الاهواز. كنت اول تلميذ يخرج للدراسة من الحويزة الى الاهواز. الحويزة كانت مدينة متخلفه جداً و انا كنت اول من حاز على الشهادة الثانوية (الديبلم) في هذه المدينة و ذلك في عام ١٣٤٠ هـ. كنت في الخريف و الشتاء ادرس الثانوية بالاهواز و اقضي الصيف في الحويزه التي كانت تفتقر لجميع امكانيات الحياة. كان ذلك قبل عام ١٣٤٠ هـ (١٩٦١ م). لا كهرباء و لاماء و كنا نشرب ماء الآبار، حياة تشبه حياة الحيوان. المهم، في عام ١٣٤٠ هـ حصلت على شهادة الثانويه و اشتركت في امتحانات دخول الجامعة في الاهواز. كنت اقرأ الدروس خارج البيت في ظلال جدار مدرسة انوشيروان بالحويزه كي استعد للامتحانات. في الثانويه، كنت مع المهندس حميد عزيزي في صف واحد. و قد درست في ثانويات الدكتور حسابي و شاپور و مهزيار في الاهواز.

المشكلة التي كنت اعاني منها هي مشكلة تعلم اللغة الفارسيه حيث ان لغتي الأم هي اللغة العربية الدارجه في الاهواز. و في فترة الدراسة الثانويه و التي استمرت ثلاث سنوات لم اختلط مع التلاميذ الفرس لأنني لم اتقن الفارسيه آنذاك. و لهذا كنت خجولاً جداً.

عندما كنت في السابعة من العمر لم تكن هناك اي مدرسة ابتدائية في الحويزه و اضطررت ان ادخل المكتب خانه. في عام ١٣٤١ هـ دخلت كلية الطب بجامعة الاهواز و ايضاً نجحت في امتحانات كلية الزراعة و لكنني رجحت الطب على الزراعة. كانت حياتنا شاقه و صعبة فلم استطع ان اشارك في امتحانات دخول جامعة طهران. و للتخلص من هذه الحياة الصعبة في

من حالات الاجهاض (اسقاط الجنين) لا تزال موجودة.

الخوف و الرعب الناجمه عن الحرب سبب الكثير من الاصابه بالجلطة (السكتة) القلبية و الدماغيه بين الرجال و النساء و آثارها مازالت باقيه في خوزستان (الاهواز). اغلب الناس اميين و خاصه في الريف و لم يعرفوا الكثير من الشؤون الصحيه و من واجب الحكومه ان تحسن الوضع الصحي للناس. بعد الثورة اتسعت رقعة النشاط الصحي بين الشعب و تحسن الوضع الاقتصادي في الريف العربي مئة بالمئه مقارنة مع فترة قبل الثورة و تغير الوضع الثقافي ايضاً. اما التطور الذي حدث في الحويزة و الخفاجية و عبد الخان خلال السنوات الخمس الماضية فهو يضاهي ١٠٠ سنة و اصبح عندنا نحن العرب الكثير من خريجي الجامعات من مهندسين و اطباء ١٠٠٠ الخ. وقد اجبرت الحرب الناس على ترك القرى الحدودية و ضواحي الاهواز و المناطق النائية و الانتقال الى المدن الكبيره و المتطورة. هولاء المهجرون تعلموا الكثير و كسبوا الكثير و منها الدراسة.

- يجب ان اذكر اننا نعتبر عمل الحكومه للدعوة من الاطباء العرب للتكلم باللغة العربية الدراجة في الاذاعة و التلفزيون في الاهواز مبادرة جيدة لأنها ذات تاثير ايجابي على الجماهير العربية و خاصة الاميين منهم. و اما حول مياه الشرب يمكن ان اقول انه قياساً للسنوات العشر الماضية قد تحسّن وضع الماء في الريف و المدن مثل الاهواز و الخفاجيه و الحويزه و الحميديه.

الشخصيات الأهوازية في كتاب الأعلام في معجم البلدان

احمد عادل احمد*

مَنْ يُعَدُّ إلى معاجم الأدباء و أعلام القرون التي سبقت القرن العاشر الهجريّ يجدُّ أن الشخصيات الأهوازية لها إ حضور المتميز في العديد من المؤلفات المتعلقة بتلك المراحل السحيقة و أن ياقوت الحمويّ " مات ٦٢٦ هـ " صاحب الكتب المعروفة كان قد ذكر العديد من شخصيات المنطقة في إطار كتابه الشهير "معجم البلدان" و نحن بدورنا استندنا إلى الكتاب المحقق من قبل الأستاذ عبد الحسين الشبستري الصادر عن دار إحياء التراث العربيّ فكان لنا هذا الاستخراج من الأسماء الأهوازية، و هي كما يلي:

١- **الدورقي:** جاء في الصفحة ٤١ ضمن الرّقم ١٤٦: "أحمد بن إبراهيم ابن كثير بن زيد بن أفلح العبديّ، أبو عبدالله الدورقيّ / البغدادي / أخو يعقوب، وكان الأصغر و قيل: إن الإنسان كان إذا نسك في ذلك الوقت قيل له: دورقيّ، وكان أبوهما قد نسك و قيل له دورقيّ، فنُسب ابنه إليه، و قيل: بل كان أصله من دورق / عن / أحمد بن إسماعيل بن عليّة، و يزيد بن هارون و وكيع و قرانهم. روى عنه أبو يعلى الموصلي و عبدالله بن محمّد البغويّ، توفي في شعبان / لسبع بقين منه / سنة ٢٤٦ " و قيل سنة ٤٥ بالعسكر " ولادته سنة ١٦٨ "

٢- **التستري:** جاء في الصفحة ٨١ ضمن ٣٥٢: "أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبدالله المصريّ، يُعرف بالتستري و قيل: كان يُسافر إلى تستر و حدث عن مفضل بن فضالة المهدي و رشيد بن سعيد المهدي روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري، و إبراهيم الحريّ، و ابن أبي الدّنيا و عبدالله بن محمّد البغويّ، سمع يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه كذّاب،

و ذكره أبو عبد الرحمن التستائي في شيوخه و قال: لأبأس به، مات يسامزاه سنة ٢٤٣.
 ٣- الخوزاني: جاء في الصفحة ٩٨ ضمن الرّقم ٤٣٣: "أحمد بن محمد الخوزاني. شاعر متأخر، روى عنه أبو رجاء هبة الله بن محمد بن عليّ الشيرازي قال: أنشدني أحمد بن محمد الخوزاني لنفسه:

خذ في الشباب من الهوى بنصيبٍ إنّ المشيب إليه غير حبيب
 ودع اغترارك بالخضاب و عاره فالشيب أحسن من سواد خصب

٤- الحوزي: جاء في الصفحة (١٠٠) ضمن الرّقم (٤٤١)؛ أحمد بن محمد بن سليمان العباسي، أبو العباس الحوزي كان ذافضل و تميز، ولي في أيام المقتضى عدّة ولايات منها النظر بدويان واسط، و آخر ماتولاه النظر بنهر الملك و كان الجور و الظلم و العسف غالباً على طباعه مع إظهار الزهد و التقشف و التسبيح الدائم و الصلاة الكثيرة، و كان إذالزم بيته و اشتغل بالنظر إلى الدفاتر، و كان الحوزي ناظراً بنهر الملك في شعبان (٥٥٠) و كان نائماً في السطح فوجوه بالسكاكين و تركوه و به رمق، فحمل ألى بغداد فمات بعد أيام.

٥- الخوزي: جاء في الصفحة ١٠٧ ضمن الرّقم ٤٧٩: "أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن فليزة أبو النصر الأمين الخوزي الأصبهاني، سكن سكة الخوزيين بها، سمع أبا عمرو من "منده" و أبا العلاء سليمان بن عبد الرحيم الحسناباذي مات يوم الأربعاء ثالث عشر شوال سنة ٥٣١ ذكره في "التحبير".

٦- التستري: جاء في الصفحة ١٤٣ ضمن الرّقم ٦٦٨: بركة بن زرار بن عبد الواحد أبو الحسين التستري حدّث عن أبي القاسم الحريريّ و غيره توفي سنة ٦٠٠.

٧- العباداني: جاء في الصفحة ١٧٨ ضمن الرّقم ٨٣٤: "الحسن بن سعيد بن جعفر ابن الفضلة، أبو العباس العباداني المقرئ، رحال، سمع علي بن عبد الله بن علي بن السقاء ببيروت ٢

١. مادة الخوزيون و هي محلّة بأصبهان نزلها قوم من الخوز فنسب إليهم فيقال لها "خوزيان".

٢. اعتقد أنها بيروذ و ليست بيروت لأنّ هناك في الإقليم كان اسمها بيروذ اندثرت مع مرور الزمن.

و حدث عن أبي خليفة و الحسن بن المشي و مفقر الغرابي، و أبي مسلم الكجي، و زكرياء بن يحيى الساجي - روى عنه أبو نعيم الحافظ و جماعة و افرة، قال أبو نعيم، و مات باصطخر، و كان رأساً في القرآن و حفظه.

٨- العسكري: جاء في الصفحة (١٨٠) ضمن الرّقم ٨٤٥: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي، العلامة "العسكري" أخذ عن أبي دريد و أقرانه، و قد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء.

٩- أبو هلال العسكري: جاء في الصفحة (١٨٠) ضمن الرّقم (٨٤٦): "الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري تلميذ "أبي أحمد" الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري و قد ذكرته أيضاً في الأدباء".

١٠- البيروذي: جاء في الصفحة ١٩٨ ضمن الرّقم ٩٢٨: أبو عبد الله الحسين ابن بحر بن يزيد البيروذي، حدّث عن أبي زيد الهرويّ و غالب بن جليس الكلبيّ و جبارة بن مغلس. روى عنه أبو عروبة الحراني، و توجه إلى الغزوفي النفي، فتوفي بمدينة ملطية في رمضان سنة ٢٦١ هـ.

١١- البيروذي: جاء في الصفحة ٢٠١ ضمن الرّقم ٩٤٥: "الحسين بن عثمان ابن أحمد بن عيسى أبو عبد الله. سمع أبا القاسم بن أبي العقب و أبا عبد الله بن مروان، و أبا عبد الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت و غيرهم. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، و أبو الحسن علي بن الحسين بن صصري و أبو القاسم الحنّائي و ذكر أبو عليّ الأهوازي أنّه مات بدمشق لشمان خلوت من ربيع الأوّل في سنة ٤٠١".

١٢- الجنديسابوري: جاء في الصفحة (٢١٠) ضمن الرّقم (٩٨٣): حفص بن

١. هذه الشخصية لايسمح الطرف بأن أدفق في أمرها و هي إذا لم تكن غير "عسكر مكرم" فهي أهوازته إذا ما كان انتماءها إلى العسكر المذكور، أنكر ذلك للباحث.

٢. معجم البلدان. مادة جنديسابور و هي مدينة بخوزستان. الأنساب ص ٢٧، الباب ج ١ ص ٢٩٦.

عمر والقناد الجنديسابوري روى عن داوود بن أبي هند، روى عنه عبدالله بن رشيد الجنديسابوري.

١٣- الخوزي: جاء في الصفحة (٢٦٥) ضمن الرقم (١٢٥٦): سليمان ابن "يزيد" الخوزي. روى خالد الحذاء، و عن أبي هاشم الرماني. حدث عنه عبدالله وقيل عبيدالله بن موسى.

١٤- التستري: جاء في الصفحة (٢٦٦) ضمن الرقم (١٢٦١): أبو محمد سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله بن "رفيع" التستري، شيخ الصوفية، صحب ذا النون المصري، وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات بها سنة ٢٨٣" وقيل ٢٧٣، قبل سنة ٢٣٣.

١٥- التستري: جاء في الصفحة (٢٧١) ضمن الرقم (١٢٨٥): شجاع بن علي الملاح التستري، حدث عن أبي القاسم الحريري، سمع منه محمد بن مشق.

١٦- الأهوازي: جاء في الصفحة (٣٤٠) ضمن الرقم (١٥٨٨): عبدالله بن أحمد بن

١. معجم البلدان: مادة خوز وهو اسم يطلق على بلاد خوزستان وأهلها. الأنساب ص ٢١٢ الباب ج ١ ص ٢٧٠.
٢. من كبار مشايخ وعلماء الصوفية، مؤلف ومفسر ولد بنسرت سنة (٢٠٠) وقيل سنة (٢٠٣) له مؤلفات: كتاب "مراغظ المعارف" و"فصوص الأنبياء" و"دقائق المحبين" و"جوابات أهل البين" و"تفسير القرآن الكريم". معجم البلدان: مادة نسرت من كبار مدن خوزستان. الأنساب ص ١٠٧ معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٨٤. مرآة الجنان ج ٢ ص ١٤٨. حلية الأولياء ج ١٠ ص ١٨٩. الكواكب الدرية ج ١٠ ص ١٨٩ كوكب الدوية ج ١ ص ٢٢٧، الباب ج ١ ص ٢١٦. طبقات السلمي ص ٢٠٦ وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٣٩ كشف الظنون ص ١١٩٢ و ص ١٣٢٨ معجم المطبوعات ص ٦٢٥ طبقات الصوفية للتصاري الهروي ص ١٣٢. فهرست ابن النديم ص ٢٣٧. روضات الجنات ج ٤ ص ٩٣ ريحانة الأدب ج ١ ص ٢٣٣ شذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٢ ... "تقلاً عن كتاب الأعلام في معجم البلدان ص ٢٤٤".

٣. عالم محدث حافظ، مؤلف من أهل عسكر مكرم. معجم البلدان: مادة الأهواز ويطلق عليها سبع كور تقع بين البصرة وفارس. الأنساب ص ١٣٩. الباب ج ٣٠١ تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٧٨، أعلام الزركلي ج ٤ ص ١٨٩.

موسى بن زياد، أبو محمد الجواليقي، الأهوازي، "العسكري" القاضي المعروف بعبدان، أحد الحفاظ المجتهدين المكثرين، ذكره أبو القاسم وقال: قدم دمشق نحو سنة ٢٤٠ فسمع بها هشام بن عمار و دحيماً و هشام بن خالد و أبازرة الدمشقي و ذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها. روى عنه يحيى بن صاعد القاضي الحسين بن إسماعيل الصبي، وإسماعيل ابن محمود الصقار و ذكر جماعة حفاظاً أعياناً، وكان أبو علي النيسابوري الحافظ يقول: عبان يفي بحفظ مئة ألف حديث، و ما رأيت من المشايخ أحفظ من عبان، وقال عبان: دخلت البصرة ثمانين عشرة مرة من أجل حديث أيوب التختياني كلما ذكر لي حديث من حديثه، رحلت إليها بسببه، وقال سنة ٢٠٧ و مولده سنة ٢١٠، "وقيل سنة ٢١٦" وكان في الحديث إماماً.

١٧- الحويزي: جاء في الصفحة (٣٤٣) ضمن الرقم (١٦٠٥): عبدالله ابن حسن بن ادريس الحويزي، حدث عن أحمد بن الجبير بن نصر الحلبي. حدث عنه محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي وغيره.

١٨- اللدورقي: جاء في الصفحة ٤٧٣ ضمن الرقم (٢٢٢٣): أبو الفضل اللدورقي، سمع سهل بن عماره وغيره، وهو أخو علي اللدورقي وكان أبو علي أكبر منه.

١٩- السوسي: جاء في الصفحة ٥٢٢ ضمن الرقم "٢٤٥٠": محمد بن إسحق بن عبدالرحيم أبو بكر السوسي. روى عن الحسين بن إسحق الدقيقي وأبي سيار أحمد بن حمويه التستري، وعبدالله بن محمد بن نصر الزملي، روى عنه الدار فظني وابن زرقويه وغيرهما.

٢٠- اللدورقي: جاء في الصفحة (٥٦١) ضمن الرقم (٢٦٤٣): محمد بن أحمد بن

شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٤٩، هذبة المعارف ج ١ ص ٤٢٢.

١. معجم البلدان: مادة الحويزة وهي موضع بين واسط والبصرة في وسط البطحاء. الأنساب ص ١٨١، الباب ج ١ ص ٤٠٢ وفيه حديث بالأهواز عن عمر بن الحسن بن نصر الحلبي.
٢. معجم البلدان: مادة دورق الأنساب ج ١ ص ٨١٨.
٣. معجم البلدان مادة السوس. قدم بغداد سنة ٣٢١ وحدث بها، الأنساب ص ٣١٨.
٤. معجم البلدان: مادة دورق الأنساب ص ٢٣١. ذكر أخبار أصبهان ج ٢ ص ٣١٠ السنجي ج ١ حاشية ص ٢٩٠.

شيوخه "التاجر" الدورقي أبو مسلم. روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهاني.

٢١- السوسني: جاء في الصفحة (٥٧٧) ضمن الرّقم (٢٧٢٠): "أبو بكر" محمد بن عبدالله بن غيلان الخزاز، يُعرف بالسوسني، سمع سوار بن عبدالله "و غيره" روى عنه الدار قطني وغيره.

٢٢- الجبائي: جاء في الصفحة (٥٨٢) ضمن الرّقم (٢٧٤٤): "أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي، المتكلم المعتزلي، صاحب التصانيف، مات بالبصرة" سنة ٣٠٣ وقيل في شهر شعبان سنة ٣٠٢ ومولده "بجبي" سنة ٢٣٥ من مدن الاهواز قديماً.

٢٣- التستري: جاء في الصفحة (٦٨٠) ضمن الرّقم (٣٢٢١): أبو القاسم هبة الله بن

١. معجم البلدان: مادة السوس. الأنساب ص ٣١٨، تاريخ بغداد ص ٢٢٥ المشتهر ج ١ حاشية ص ٣٧٤.

٢. هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمدان بن ابان الجبائي البصري من كبار علماء المعتزلة وشيوخهم مفسر، متكلم، شافعي المذهب، مؤلف، كان جده ابان مولى لعنمان بن عفان. أخذ علم الكلام عن أبي يوسف يعقوب بن عبدالله البصري المعتزلي بالبصرة و تعلم عليه أبو الحسن الأشعري والبيهق بنسب الطائفة الجبائية من المعتزلة. من آثاره "تفسير القرآن" معجم البلدان: مادة جببي وهي بلدة أو كورة من عمل خوزستان، الأنساب ص ١٢١، اللباب ج ٧ ص ٢٨٦ وفيه ولد سنة ٢٢٧ ومات ببغداد سنة ٣٢١، النجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٨٩، نامه دانشوران ج ٢ ص ١٥٢، طبقات السبكي ج ٢ ص ٤١، الملل والنحل ج ١ ص ٧٨، مرآة الجنان ج ٢ ص ٤١، الكامل لان الأثير ج ٦ ص ١٥٢، طبقات السبكي ج ٢ ص ٢٥٠، البداية والنهاية ج ١١ ص ١٢٥، لسان الميزان ج ٥ ص ٢٧١ الكنى والألقاب ج ٢ ص ٢٤١، المنتظم ج ٥ ص ١٣٧، وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٧، الموسوعة العربية الميسرة ص ٦١١، طبقات المفسرين ص ٣٣، ربحانة الأدب ج ١ ص ٣٩٢، خطط المغرب ج ٢ ص ٢٢٨، تاريخ ابوالفداء ج ٢ ص ٦٨، دائرة معارف البستاني ج ٢ ص ٢٧١ المشتهر ج ١ ص ١٢٧، دائرة المعارف الإسلامية ج ٦ ص ٢٧٠، الفرق بين الفرق ص ١٨٣، دائرة معارف فريد وجدي ج ٣ ص ٢١، أعلام الزركلي ج ٧ ص ١٣٤، طبقات المعتزلة ص ٨٠، الموسوعة الإسلامية ج ٥ ص ١٢٤، نقلاً عن الكتاب الذي استخرجت منه الشخصيات.

٣. معجم البلدان، مادة التستريون وهي محلة ببغداد في الجانب الغربي، اللباب ج ١ ص ٢١٦، طبقات ابن الجزري ج ٢ ص ٣٢٩.

أحمد بن عمر الحريري، التستري المقري، سمع أبا طالب العشاري، وأبا إسحق البرمكي وغيرهما، وانفرد بالرواية عن أبي شيخ الحروري، روى عنه خلق كثير آخرهم أبو اليمن الكندي مولده سنة ٢٣٥.

خاتمة

في هذه الخاتمة أود الإشارة إلى ما يتعلّق بالشخصيات من حيث الانتماء البيهقي فربما يكون العديد من قراء المنطقة لا يعرفون أنّ "الشوش" كان اسمها في المرحلة الإسلامية وفي أيام الفتح الإسلامي على وجه التحديد "السوس" لذلك فإنّ الشخصيتين التاسعة عشرة والحادية والعشرين كانتا من تلك المدينة فأخذنا ياء النسب منها وإن الشخصية الثانية والسادسة والرابعة عشرة والخامسة عشرة والثالثة والعشرين هي شخصيات ذات انتماء إلى مدينة "شوشتر" التي كان اسمها في الفتح الإسلامي "تستر". وإن الثامنة والتاسعة هما شخصيتان مهمتان في إطار الشخصيات أو شخصيات المنطقة بمجملها غير أنّ ابن التستري يستثنى من التقييم، لأنه القمة الأخرى في إطار شخصياتنا وشخصيات زمانه من أقاليم آخر.

و مادام الحديث عن الشخصية الثامنة والتاسعة مازال مستمراً فإنني أضيف إلى التعريف المتعلّق بهما موضوع العسكر الذي سمي "عسكر مكرم" أي مدينة الشخصيتين المذكورتين وهي كانت قد بنيت في المرحلة الإسلامية فجاء عنها في الصفحة "١٢٣" من معجم البلدان المجلد الرابع: عسكر مكرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الزاء وهو مُفعل من الكرامة، هو بلد مشهور منسوب إلى مكرم بن معز الحارث أحد بني جَعْفَرَة بن الحارث بن نُمير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الأصبهاني: رستباز تعريب رستم كواد وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خزّرها العرب في صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معز الحارث صاحب الحجاج بن يوسف، وقيل بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس حين غصي ولحق بايندج وتحصّن في قلعة تُعرف به، فلما طال عليه الحصار نزل مستخفياً ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درّتان

في قلنسوته فأخذه وبعث به إلى الحجاج وكانت هناك قرية قديمة فيها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسمّاها عسكر مكرم، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن أسماعيل بن زيد بن حكيم اللغويّ العلامه، أخذ عن ابن دريد وأقرانه، وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدياء والحسن بن عبد الله بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري، وهو تلميذ أبي أحمد ابن عبد الله الذي قبله، وقد ذكرته أيضاً في الأدياء وقال بعض الشعراء:

وأحسن ما قرأت على كتاب
فلو أنني جعلتُ أمير جيش
فإن الناس ينهزمون منه
بخط العسكري أبي هلال
لما قاتلت إلا بالتوال
وقد صبروا الأطراف العوالي

و تبقى الشخصيات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والسابعة والثالثة عشرة والعشرون شخصيات تنتمي إلى مدن ومناطق معروفة كامل المعرفة ولذلك آثرنا تخطيها في التعريف بأماكن ميلادها أو التي نسبت إليها وإن الشخصيات المتبقية كالشخصية "الجنديسابورية" التي وردت في الرقم (١٢) هي منسوبة إلى مدينة "جنديشابور" التي لا وجود لها في وقتنا الحالي و أما الشخصيتان المتبقيتان والثتان هما العاشرة والحادية عشرة فانهما شخصيتان تنتميان إلى بلدة "بيروذ" وقد جاء ذكر هذه المدينة في "معجم البلدان" وفي بعض الكتب الجغرافية المتعلقة بجغرافيا العالم الإسلامي القديم أي عالم الدولة الأموية والعباسية مع العلم بأن العديد من الكتب الجغرافية القديمة ذكرت بلدة بيروذ بوضوح وإن حضورها في خارطة الإدريسي بارز كما يتضح من خلال ذلك جنديسابور وبقية المدن المنذرة ...

أمثال شعبية من الخفاجيه

فاطمه جرفى*

- (١) اطك الخشم تهمل العين
- (٢) الدنيا ساعات ساعه حنظل و ساعه نبات
- (٣) شين التعرفه اخير من زين الماتعرفه
- (٤) وجع البغيرك مثل شلّ البلهوى
- (٥) ابصيد البگه و يخطي اليميل
- (٦) البطانه اغله امن الويه
- (٧) الفش غيضة هيم بيته
- (٨) چته عگرب خرايب
- (٩) وخرّ رزعك عن دوابي
- (١٠) چته عيل انخال
- (١١) المايعرفك مايشمك
- (١٢) بين الاحباب تكمل الآداب (والبعض يقول تسقط الآداب)
- (١٣) الماي يركض عله النصه
- (١٤) اتبع العيار الباب الدار
- (١٥) نطلع البغله امن اليربيج
- (١٦) الراده كله فاته كله

* فاطمه جرفى حائزة على شهادة جامعيه في الادب العربي و مدرسة في ثانويات مدينة الحوزيه.

- (١٧) ناصب عله ضرگ
 (١٨) بيضه بين صلابيح
 (١٩) يحجى سنة بالشهر
 (٢٠) لو بلهور لو بالزور لو عندالحراميه
 (٢١) لو صاحبك حلولا تاكله كله
 (٢٢) هايه رادت ام سنگور
 (٢٣) ضايها من حدرو اتعوت من فوگك
 (٢٤) جدره على ناره و عينه على ياره
 (٢٥) جدره منصوب و عينه على ذاك الصوب
 (٢٦) اگعدعوى واحجى عدل
 (٢٧) فَرَش عتاله و مطرگك امن الزور
 (٢٨) الماگدرها ايغص بيها
 (٢٩) زَوَحَت تاكل بحت ما روحت مولانى
 (٣٠) يشويها و هيّه طايره
 (٣١) تلبس رفيع و تاكل نفيح
 (٣٢) اليمل لو شاف ذاته چا تعجب ايزمانه
 (٣٣) لو ما الحزركارى چا الواوى طب للسوگك
 (٣٤) ماعدّه مزّه ايگله اشلون فريخاتك
 (٣٥) باب البيجلك منه ريع صكه و استريح
 (٣٦) المسكين يطلب امن المجدى
 (٣٧) جدام احصانك تلگانى
 (٣٨) نجى لك التهايم و اته نايم
 (٣٩) عريان لابس جذا و يوعان يعلجله ابلج

- (٤٠) ما تعرف تُخبز اتگول تنورى ايدتخن
 (٤١) الحد المنخل و برک
 (٤٢) يضحك ابوكت الضيح و الزلم نبجى
 (٤٣) مرض الغني خلال مطبوخ و مرض الفقير يلعب الروح
 (٤٤) بزونه محتريج ذيلها
 (٤٥) احجى ابخت و بوگ ابخت
 (٤٦) ألفگر ايگلوله امنيلك و الغني ايگلوله بلعافيه
 (٤٧) الكلمه الطيبه صدقه
 (٤٨) من عاشر قوماً اربعين يوماً اصبح منهم
 (٤٩) من طلب العلى سهر الليلالى
 (٥٠) كل من سار على الدرب وصل
 (٥١) عتبه الكافر ذهب
 (٥٢) لابوعلى و لامسحاتي
 (٥٣) صيحة من بخت اصبيحه
 (٥٤) مسارج منج يا لوجه

لاحظت الاخـت حركة غريبة تسود اوساط العائلة همسا ولما غضبا وهدوا، ذهابا ومجيئا استعداد للقيام بأمر ما، وما هي الا لحظات حتى جاءها أخوها الصغير وقال لها كوني مستعدة للذهاب معنا لاننا قد عزمنا على الذهاب للهور للصيد وبينما كان أخوها يكلمها شاهده وهو مخنوق بعبرته فأدركت الفتاة أن الامر ليس كما يقول أهلها، ولا بد أن هنالك شيئا ما فقالت لـأخيها الصغير على السمع والطاعة سوف أجهز نفسي للذهاب معكم، وما هي الا لحظات حتى سار الجميع نحو (شريعة الشط) حاملين معهم البنادق والمساحي وما أن وصل الجميع الى النهر حتى ركبوا الزورق (البلم) وساروا منحدرين مع انحدار مياه النهر نحو الهور، أثنائها كان صمت ثقيل يخيم على الجميع، فكـم كان الاخوة والاب حزينين على فراق اختهم وكـم كانت الفتاة حزينة على مصيرها وعلى فراق حبيبها.

سار زورقهم، تدفقه مياه النهر المتدفقة ليصل بسرعة الى الهور، ومن هنالك وبمحاذاة الهور نزلوا على اليابسة ومنها توجهوا الى طعوس الرمال، كان القمر بدرًا وكانت السماء صافية وكان الهواء عليلًا، وما ان وصلوا الى المكان المطلوب حتى طلب الاب من الاخ الصغير ان يحمل البندقية ويحرس أخته، وابتعد الاب والاخوة قليلا وانشغلا بحفر حفرة بغية دفن الفتاة فيها، وذلك بعد قتلها، فأدركت الفتاة أن موتها لا محالة، فاخذت تمنع النظر في وجه أخيها الصغير وهي تحدته عن طهرها وعفتها وان العلاقة الموجودة بينها وبين ابن القرية المجاورة هو حب طاهر، واستنجدت بأخيها أن يخلصها من هذا الموت لاحقاً في نفسها وانما رقفا بحبيبها الذي بقي وراءها والذي سوف يتألم كثيرا وربما يفارق الحياة اذا سمع بموتها وبينما هي على تلك الحالة خاطبت أخيها قائلة:

بسكوت أون بسكوت ماورج احد شاهرنى دمع العين يسجب على الخد
ما تنسمع رحاي بس ايدي ادير اطحن بكاية الروح موش اطحن اشعير
حتى قالت:

ما همتش بالموت روحي من اجلها همت بطيب الذات الظل وراهها
وأذرفت الدموع حزنا على ذلك الانسان الصادق الوفي الذي سوف تتركه وراهها يتعذب من

سالفة: حبيب وحببية

جابر السيد احمد الفاضلى

المقدمة: السالفه أو الحكاية الشعبية هي انعكاس لواقع اجتماعي او اخلاقي معين تستقده او ترفضه او ترسخه ومهما كان لون هذه الحكاية، فهي ليست ممتعة ومسلية فحسب بل انها تمثل تقاليد انسانية عميقة كما هو الحال في هذه السالفه التي سمعناها يوم كنا صغار من جدتنا المرحومة فطوم الشيخ جعفر السارية (رحمة الله عليها) وهي من القصص الاجتماعية العاطفية، دارت احداثها في احدى قرى الاهواز وهي تشبه الى حد كبير قصة روميو وجوليت ونحن نرويها مثلما سمعناها ماعدا بعض التعديلات التي تقضيها طبيعة الكتابة وقد اسميناها بالعاشقين الصريعين او بروميو وجوليت الاهواز وفيما يلي القصة:

كان شابا يافعا يتمتع بالصحة والحيوية، وكانت هي فتاة على قدر من الجمال ورغم أنهما كانا يعيشان في قريتين متجاورتين الا أنهما كانا يلتقيان باستمرار وذلك أثناء الرعي ومواسم جني المحصول ونتيجة لذلك نشأت بينهما صداقة وألفة تحولت الى حب جارف ونبيل وأصبحت سيرتهما على كل لسان، كل واحد من أهالي القريتين يروي قصة حبهما حسب ما يريد، ونتيجة لهذه الاشاعات انفضح أمر العاشقين وشاع خبرهما بين الجميع وبما أن الحب يعتبر من المحرمات وخروجها عن التقاليد المتعارف عليها يجلب العار الى صاحبه وأسرته وعشيرته فقد شعر اخوة الفتاة بأن اختهم قد ألحقت بهم الذل والمهانة وليس هنالك من وسيلة لغسل هذا العار وأزاحة هذا الذل الا بقتل أختهم.

لقد كان لهذه الفتاة العاشقة أب وثلاثة أشقاء وكان أخوتها يحبونها حبا شديدا و يحترمونها احتراما كبيرا لانها اختهم الوحيدة، الا أنه وحفاظا على سمعتهم قبلوا برأي والدهم الذي قرر التخلص من الاخـت بقتلها ودفنها في مكان بعيد.

حرقة الفراق.

فتأثر الاخ الصغير كثيرا نتيجة لهذا الموقف فما كان منه الا أن سحب بندقيته و توجه نحو والده و أخوته قائلا: أي ذنب ارتكبته اختنا حتى نقتلها بهذه الطريقة، والله ان اعمالكم هذه منافية لتعاليم الله و تعاليم رسوله والائمة عليهم السلام والله لا ذنبن بها، وازوجها لذلك الرجل حتى لو اقتضى الامر قتلكم و دفنكم بهذه الحفرة، فقوا في مكانكم ولا تتحركوا لان أية حركة تصدر منكم سوف أطلق النار و لن أرحم أحدا و أخذ أخته من يدها و سار مسرعا نحو البلم فركبه و عاد الى قرية الم محبوب.

كان الليل قد انتهى و تباشير الفجر قد بانته، و ما هي الا لحظات حتى بدأت الشمس تشرق و مع الصباح أشعل أهالي القرية النار و أنطلق الدخان في السماء مبشرا بميلاد يوم جديد و مع اطلالة الصباح شاع الخبر في قرية (المحب) ان اولاد الفلان قد قتلوا اختهم لانها أحببت فلان من أبناء القرية المجاورة و انتقل الخبر بسرعة الى كافة أهالي القرية و بما أنه لم يشاهدها منذ يومين فقد امتلكه احساس غريب بأن مكروه ما قد حدث لحبيبتة، الا أنه لم يفكر أبدا بأن أخوتها و والدها سوف يقتلونها و بينما هو على تلك الحالة حتى سمع الخبر باذنه عندها تأكد أن المقتولة حبيبتة قرر أن يلحق بها فاستل خنجره من جنبه و غرزه في صدره لوضع حد لحياته و انتشر خبر قتل الشاب في القرية كانتشار النار بالهشيم و لم تمضي الا لحظات حتى اجتمع اهالي القرية شيبا و شبانا أطفالا و نساء و هم يتفرجون على العاشق المسكين و هو يتضرج بدماته و يلفظ أنفاسه الاخيرة مرددا اسم حبيبتة و بينما كان الناس مجتمعون حتى روءوا شابا و شابة مقبلين عليهم، فأخذ هذا الشاب يسأل عن بيت فلان، فأخبره أحد المارة بأنه قد غرس الخنجر في صدره لانه يحب فتاة و قد قتلها أهلها، فقال الشاب و الحيرة تتابه لالا. عفا عفا، ها انا قد جئت بهذه الفتاة لازوجه اياها.

فقالوا له: هاهو الشاب قد لفظ أنفاسه الاخيرة و توجه نحو جمهرة الناس الذي كان يلفهم جو من الحزن و الكتابة و التوتر و الأنفعال و البكاء و عندما أقتربوا شاهدت الفتاة حبيبتها و الدم ينزف من صدره و الخنجر مغروز فيه فدنت منه و انحنت عليه و سحبت الخنجر من صدره و

شبهت شهقة كبيرة و غرزت الخنجر في صدرها حتى خرج من ظهرها و أرمت بنفسها على جسد حبيبتها و فارقت الحياة من ساعتها و بكى الجميع و تأسفوا بما حدث و أشادوا بشجاعة هذا الشاب و حكمة تضحيتة في سبيل أخته بعد ذلك حمل أهالي القرية الاثنين و بعد تغسيلهما و تكفينهما دفنوهما في قبر واحد و اقيمت الفاتحة على روحهما لمدة أسبوع.

يقول أحد الشعراء:

لم يخلق الرحمن أجمل منظرا من عاشقين على فراش واحد
متوسدين عليهما حلل الرضا متشاكبين بمعصم و بساعد
إذا اثلتف القلوب على الهوا فالناس تضرب في حديد بارد

* * *

و في نهاية هذه القصة نرى أنه من الضروري أن نشير الى مسألتين و هما:

١- كيف يبدأ سرد الحكاية:

تبدأ الحكاية من قبل الراوي أو الراوية بجملته تقليدية و هذه الجملة تختلف من بلد الى بلد و فيما يلي بعض من استهلالات الحكاية الشعبية.

في الاهواز: كان يا ما كان في قديم الزمان في سالف العصر و الاوان، مناك ما مناك في العراق: أكو ماكو، كان ما كان، مناك ما مناك، كان يا ما كان

في سورية: قال الراوي يا سادة يا كرام كان يا ما كان في قديم الزمان و سالف العصر و الاوان ما يطيب الكلام الا على النبي عليه الصلاة و السلام.

في فلسطين: كان يا ما كان يا سامعين الكلام حتى توحدا الله فيقول السامعون لاله الاالله. في السودان: كان واحد رجل عنده.

٢- الخاتمة: كما تبدأ الحكاية الشعبية بجملته تقليدية تنتهي أيضا بجملته تقليدية معينة. في الاهواز و توابعا أنا خليتهم و جيت. و رجعت منهم سالمه. في العراق خليتهم واجيت و رجعت منهم سالمه، يا مستمعين تعيشون و تسلمون.

في السعودية: لو كان بيتي قريب، جيت لكم صحن زبيب. في سوريا و مصر: توتة توتة خلصت الحتوتة حلوة و لا مفلوتة. في فلسطين: هذه الحكاية ثار عجاجها، و راحت الى الباشا تلم نعا جها.

هديل فلعل أيك الكرخه يستضيف الضائع من حمام أو حمام أو عصافير كنا نسميها "الزرزور و الزراير" فتمارس بحقها اشبع العابنا إذ نحاصرها في غرف الطين ونطاردها من زاوية الى أخرى حتى تطيح فننفض عليها كالذئاب الجائعه و ما أن يمضي الوقت القصير حتى تصبح لهما على الجمر ولا ندري اننا قمنا بجريمة ضد مخلوق جميل كان من المفروض ان يبقى حراً طليقاً في ارض البلاد و فضائها.

قبل أيام سبقت العيد وصل العدد الأول من النسيم الكاروني فكانت فرحتي كبيره و كنت بين صفحاتها نمت و رقصت طويلاً وكان من خلال ذلك لم يبق حرفاً الا وتأملته فوجدت ان هناك شعراً جميلاً كان قد كتب. و ان المواضيع باللغة الفارسيه كان لها الجمال الذي يستلزم منا الوقوف أمام ما يجعلنا ان نعطي الرأي فيما يخدم هذا العمل الثقافي الذي كنا بأمس الحاجة اليه في وقتنا الراهن و في الوقت القادم ايضاً.

و حاولت ان اكتب عملاً تقديماً لكل مواد العدد ولكنني أجلت ذلك الى الوقت المناسب ففكرت باستعاضته عبر رسالة من الضروري ان تصلكم فربما أن هناك ما يفيد وأرجو ان يكون الامر كذلك.

اولاً: ان العدد هذا من الطبيعي ان يحمل البعض من الثغرات لكونه التجربة الاولى في اصدار تكم الصحفية ولكن من المفروض ان نعرض هذه الثغرات فنستفاد منها لعملية التجاوز في الاعداد القادمة.

ثانياً: ان العدد هذا على الرغم من انه يحمل الثغرة هذه او تلك فانه يبقى العمل الثقافي المهم جداً لاعلى المستوى الثقافي و حسب بل إنه على المستوى التاريخي ايضاً و لذلك انني ارى فيه الأناة المناسب للجانبين ولكنني في الوقت ذاته اطمع إلى الاعلى و الارقى و الاوسع و الاعمق و الأهم و الأشمل و انتم احفاد العلماء الجليلين و أقصد على وجه التحديد ابن السكيت و العسكريين، احمد العسكري و أبي هلال العسكري اصحاب اقلام سترفع الرأس بها أمام التاريخ و البشر.

ثالثاً: ما جاء من شعر "محكي" او "شعبي" انه الفن الذي يستطيع الشاعر أو شاعر المنطقه ان

رسائل الاصدقاء

رسالة اميركا

الدكتور على الطائي

الاخ العزيز المهذب ...

بعد التحية و الاشواق الاخوية

وصلتني رسالتك، فشكراً لك، مقدراً كل التقدير اهتمامك بالقضية و مواصلتك النشاط الادبي و الثقافي في سبيلها والذي تمخض ايضاً الى انتاج "نسيم كارون" فمبروك! فأرجو إرسالها، اي نسيم كارون، لي باعتباري مشتركاً بها وسأدفع ثمن الاشتراك. و اني قاصد الجهد بهذا كتقدير لجهودك و دعماً للمجلة. كما أرجو تزويدي بنسخة عن طبعتمكم لكتاب "تاريخ بانصد ساه خوزستان" حيث بلغني بانك أو غيرك قد طبعه و علّق عليه ... كما اتمنى تزويدي بقائمة الكتب و الكراسات التي نشرت مؤخراً عن عربنا و بإقلام بعضهم و قيل انها طُبعت في الاهواز!

هذا و اشكرك على المعلومات القيمة التي زودتني بها حول احياء ذكرى "الجهاد" كما واني واثق بانك سوف تزودني بشيء عما ينشر عنها بالمستقبل.

رسالة سورية

ابوعادل

الاستاذ المحترم كل عام و انت بخير

والسلام على نسيك و كارونها

والسلام على الأهل و الأعبة و موتانا

والسلام على كل من ينم في القلب او يجوع او يعرى

اليوم هذا هو اليوم الثالث بعد عطلة عيد الاضحى المبارك و كنا قد بدأناه بما نحب من

يعبر من خلاله عن آرائه وافكاره ومشاعره واحاسيسه بالشكل الذي يمكن ان اقول عنه انه الآن الإناء المناسب لتعبير شاعرنا لكون أن الأظر الأخرى من الصعب ان ينصب فيها الشعر في مجال الفصح الذي استثنى ضمنه شعراءنا الذين نشرت قصائدهم الفصيحة ضمن قوالب متماسكة على الرغم من انهم درسوا العلم باللغة الفارسية فكانوا محرومين من اللغة العربية ولكنهم تمكنوا من الكتابة فيها وهذا انجاز لا بد من الوقوف امامه بالاحترام المناسب.

رابعاً: ان المواضيع الفارسية تؤكد على ان الكاتب في المنطقه يستطيع التعبير عن آرائه بالعمق والإتساع وهذه ظاهره ثقافيه شهدتها الجزائر إبان الثورة الجزائرية وبعدها إذ كان الكاتب هناك يكتب أدباً و صحافة و علماً باللغة الافرنسيه فجاء المترجمون الى اللغة العربية فمربوها وانها الآن تعد كنزاً من كنوز الثقافة العربية فاذا ذكر منها ثلاثية محمد ديب الشهيره كدليل على الادب الجزائري الرفيع الذي كتب بلغة اخرى.

خامساً: ان مقابلة الشيخ الديراوي حفظه الله أضاءت لي جوانب مهمة في حياة هذا الشاعر الكبير و ان آراءه في تجسيد الحياة في المنطقه كانت آراءً صحيحة و طيبة و عميقة ولكنه في التقييم لمحمود درويش أخطأ إذ صنفه من الدرجة الثانية قياساً بشعراء ليس لهم علاقة بمرحلته الشعرية، كأحمد شوقي على سبيل المثال.

سادساً: هذه رؤوس اقلام أرى من الضروري ان ازفها اليكم و عند الكتابة عن العدد الاول كدراسة فمن الموكد سأوسع و اتعمق اكثر فاكثر لأن دراسة الاعمال الثقافيه و نقدتها عملاً فنياً من الضروري ان يمارس و هذا ما يجب ان تعود عليه و ان نرحب به عبر البال الواسع و الصدور الرحبه.

رسالة الاهواز

جبار الطائي

سعادة الاخ ...

حياة المرء للاجيال سَفَرٌ يخلدها له طيب الفعال

سلامنا عليكم و دعائنا بالخير لكم و لمن تحبون من حواليكم. و بعد انا لست مجاملاً حينما

اسلط بعض الاضواء و لو بصورة ملخصه جداً على جانب من حياتكم في الايام التي سلفت و الاعوام التي مضت حيث انها كانت حقاً مبعثاً للفخر و منطلقاً للاعتزاز و ذلك بكفاحكم المستمر و نضالكم الدثوب من اجل القيم و بغية الوصول الى الاهداف التي نصبوا اليها و نظمح من اجلها و انني لعلى علم من انكم و فيتم بالعهد و حرستم على الذمار و قتمتم بما يجب ان يقوم به الانسان الحر و الرّجل المتحيز و ذلك حرصاً على الحفاظ على كرامة شعبكم و مسايرته بل و درجته من مهاوي السقوط و الانحدار و الارتفاع به الى المنصّه اللاتقه و التي لا بدله من ان يتسورها و يمتطي سنامها آجلاً ام عاجلاً انشاء الله تعالى و ذلك بقدر ما استطعتم و بما توفرت لديكم من امكانيات رغم كل الاخطار و وجود العقبات الشائكة و المائلة للعيان في الطريق فنرجو لكم التوفيق بما تقومون به من قصادى الجهد و المثابرة على مواصلة السير في درب القيم و المباديء حتى الحصول و الوصول الى الاماني المنشوده و الاهداف المرجوه و شكر الله سعيكم و كلّل خطاكم بالنصر و النجاح انه ارحم الراحمين.

رسالة المحمره

سعيد مقدم

سلام عليكم آمل ان تكون حالتكم على مايرام

اعزىكم بفقد الدكتور مسعود عزيزى و اطلب من الله سبحانه تعالى ان يعطيكم الصبر الجميل. نحن مسرورون اذ نرى شخصاً مهتماً بتراثنا العربي و هو يكتب عن ثقافتنا و تراثنا المنسىء خلال السنين الماضيه.

يا استاذ ... قد اصبحت فخرأ و انت مهتم بالاصول التي كادت أن تضيع و لولا امثالك لكانت قد فقدناها منذ فترة.

ابعث لك تحياتي مع الود و هذا مقال حول الكرم و معناه الرائج بين شبابنا و طريق حل للمشكله الاجتماعيه التي يعاني منها مجتمعنا في هذا المجال. و هولاء لم تذكروا اسمائهم و هم من شعراء المحمره الصامده: المرحوم المجتهد الكبير سيد عدنان الغريفي، المرحوم السيد محمد على السيد عدنان المرحوم العلامة السيد على السيد عدنان، الاستاذ السيد على العدناني و

الملا عبد الصمد الاسدي و في الشعر الشعبي ملا طالب الكياني، عادل الكعبي و مجموعة من شباب الفيصلين. و شكراً

رسالة كرماني

مسلم الاريحي

اخى العزيز، هنالك كلام كثير لدي لاقوله لكم ولكن ارى ان المجال لايسع للاطاله فأختصر قائلاً: اذا كنا نومن بنهضة ثقافيه جديده يجب ان نكتشف اتصالاتنا مع الجيل المثقف المومن بهذه الفكره و يجب ان تكون لنا أمسيات شعريه و ندوات فكريه و ثقافيه و تبادل الاراء و نقترح و ناقش ظواهر و مقومات مجتمعنا الريفي مثل العرف و النهوة و الفصل و العشائر ... الخ. يجب ان نستفيد من ايجابيات الثورة الايرانيه و نأخذ اتجاه داخلي و ان يكون لنا ارتباط وثيق مع وسائل الأعلام كالاذاعة و الصحف و ما شابه ذلك (كاذاعة الاهواز مثلاً).

رسالة الكويت

عبدعلى سياحي

السيد يوسف عزيزي بنى طرف المحترم

تحية طيبه و بعد،

اهدبكم اعطر التحيات و أزكى السلامات، متمنيا لكم صحة دائمه و سعادة شامله و رقي مطرد، وفقكم الله لما فيه الخير.

وصلتنا رسالتكم و كتابكم (الذي طلبته منكم في رساله سابقه) فتقبلتها بالفرح و الشوق و الهناء.

و يسعدني أن اكتب اليكم رداً على رسالتكم شاكرأ لكم حسن تقديركم و طيب خاطركم جعلكم الله رمزاً للوفاء و برهاناً على المحبة و الاخاء و ان شاء الله نحن في انتظار الجزء الثاني من تأليفكم. شاكرأ لكم حسن تعاونكم معنا و تفضلوا بقبول فاتق التقدير و الاحترام.

رسالة الاهواز

مهدي چاسب آل عوده

تقبلوا أشواقي الحاره و تحياتي العطره التي ابعثها لكم عبر الجبال الشامخه و المسافات البعيده و كما ارسلها لكم على جناح طائراً يطير عبر الافق العالى و السماء الزرقاء معبراً تحياتي و شكرى و أسأل الله تعالى أن تصلكم و انتم في صحه و عافيه جيده.

و أما بعد ...

انا كموطن عربي و ايراني اريدان اشكركم على سبيل جهدكم و ان اقدم لكم التهاني و التبريكات بمناسبة نجاحكم الفائق في هذا المجال و ارجوان يكون لكم مستقبلاً مشرقاً ان شاء...

يسرني ان ابعث لكم في هذا الرساله صورتي و مقاطعاً من اشعاري و ارجوان تقبلوه مني و كما اشكركم بأسمى الشكر على انكم فتحتوا لي باباً على ان اساهم في ورقه من كتابكم العظيم نسيم كارون و على فكرة اريدان اقول ان أسم هذا الكتاب جميل جداً لأنه نسيم يهب من بلدي الذي صار ماءه كلام يجرى في عروقي و يعمق محبتي اليه و من يسقى من ماء كارون كانه سقى من ماء الجنة لأن بلد الأنسان هو جنه و كارون هو جنتي و هو ذاكرتي و هو الذي صار لقاء حلم اسعى لتحقيقه فما اجمل الحلم و ما اجمل الذي صار حلماً في ذاكرتي.

و اذا سألتم رأيي في مقاطع هذا الكتاب اقول بأنه كتاباً كبيراً معناه أكبر من عدد اوراقه لانه يعبر عن عادات اجدادي و عن عادات العرب عامة و هذا مفيد جداً لان الكثير من شباب اليوم يجهلون عادات ابائهم و اجدادهم و ان هذا الكتاب يحمل فوائد متعدده، الفائده الثانيه في الكتاب المذكور بأنه فتح باباً لأصحاب الهوايات بأن يبرزمدى تلك الهوايات و يسقون ارض بلدهم بمعرفتهم و اما الفائده الثالثه، الناس يعرفون بعضهم ضمن هذا الكتاب و يشوقون اكثر لا بداع اكثر.

في الاخير اريدان اقول لحضرتكم بأن هذه الكلمات و العبارات عاجزه حتى تبين كل ما في هذا الكتاب.

"هذا مالزم و دتمت سالمين"

